

تحليل التباين المكاني لقوة عوامل الجذب السكني في احياء مدينة بعقوبة

م.د. سعيد فاضل احمد *

المخلص

تعد الدراسات العوامل التي تتحكم باختيار الموقع السكني في المدينة من الجوانب المهمة في الوظيفة السكنية للمدينة ، لان توزيع هذه العوامل يحدد المواقع الجاذبة للسكان ، ويمثل احد الجوانب المهمة التي يجب ان يلتفت اليها المخطط الحضري من اجل الاستجابة لحاجات السكان المختلفة بطريقة تتناسب مع وزن واهمية كل حي سكني في المدينة .

ويقدم هذا البحث نتائج الدراسة الميدانية عن عوامل الجذب السكني في احياء مدينة بعقوبة ، وما هي العوامل وكيف تتوزع في احياء المدينة ، وصولا الى تحديد الاحياء الأكثر جذبا للسكان الراغبين بالانتقال السكني من احيائهم .

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

G-mail:dr.saeednwmo@yahoo@gmail.com

Abstract

The study of factors that control the choice of residential location in the city, is one of the important aspects in residential Function study for the city, because the distribution of these factors determines the attractive locations of the dwelling and represents one of the important aspects that should be heeded by the urban plan in order to respond to the needs of different population in a manner commensurate with the weight and the importance of each neighborhood in the city now" and in the future."

The present research results of the field study on factors residential neighborhoods attractions in the city of Baquba, and what are these factors and how they are distributed in the city's neighborhoods, down to identify the most attractive neighborhoods for residents who wish to move from residential neighborhoods.

المقدمة

تهتم الجغرافية بشكل عام بدراسة الانسان والبيئة والتأثير المتبادل بينهما . وتركز جغرافية المدن على دراسة المدن ووظائفها ، وتعد الوظيفة السكنية احدى وظائف المدينة الرئيسية ، اذ يحتل الاستعمال السكني اوسع المساحات في المدينة مقارنة مع الوظائف الاخرى . ومن الموضوعات المهمة التي تدخل ضمن دراسة الوظيفة السكنية هو موضوع العوامل التي تؤثر على اختيار موقع السكن في المدينة، لأن توزيع هذه العوامل يحدد المواقع الجاذبة للسكان ويمثل احد الجوانب المهمة التي يجب ان يلتفت اليها المخطط الحضري، لانه يحدد اتجاهات الحراك السكني بين احياء المدينة ، من اجل الاستجابة لحاجات السكان المختلفة بطريقة تتناسب مع الاهمية النسبية لكل حي سكني في المدينة حاضراً ومستقبلاً.

اعتمد هذا البحث على الدراسة الميدانية التي شملت عينة من الاسر في مختلف احياء مدينة بعقوبة ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى تحديد اهم العوامل التي تمثل قوى الجذب السكني في هذه الاحياء وتباينها المكاني ثم تحديد الاحياء الاكثر جذباً للسكان بتأثير هذه العوامل .

مشكلة البحث:

ما هي عوامل الجذب السكني في احياء مدينة بعقوبة وكيف تتوزع مكانيًا في هذه الاحياء؟ وما هي الاحياء الاكثر جذباً للسكان؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الى : ١- تحديد اهم عوامل الجذب السكني في احياء مدينة بعقوبة ٢- كشف التباين المكاني لهذه العوامل في احياء المدينة ٣- وبناءً على ذلك تحديد الاحياء الاكثر جذباً في مدينة بعقوبة .

فرضية البحث:

ان عوامل الجذب السكني في احياء مدينة بعقوبة هي عوامل اقتصادية واجتماعية وخدمية وامنية ، تتباين مكانيًا في توزيعها بين احياء المدينة مما يجعل بعض الاحياء اكثر جذباً للسكان من غيرها .

اهمية البحث:

يتجه البحث الى الكشف عن اتجاهات حركة الانتقال السكني بين احياء المدينة واسباب ذلك ، وهي جوانب مهمة يتطلب اخذها بنظر الاعتبار من قبل المخطط الحضري من اجل ان تكون الاستجابة لحاجات السكان بمستوى الاهمية النسبية لكل حي سكني .

قاعدة البيانات:

اعتمد البحث على نتائج الدراسة الميدانية لعينة من الاسر مثلت الاسر الساكنة في احياء مدينة بعقوبة خلال شهر كانون الاول ٢٠١٥ وكانون الثاني ٢٠١٦ .
منهجية واسلوب البحث: اعتمد البحث بشكل كامل على البيانات التي تم الخروج بها من الدراسة الميدانية واعتمد منهجاً كمياً تحليلياً في معالجة وتحليل هذه البيانات وصولاً الى الاجابة على الاسئلة التي مثلت مشكلة البحث.

حدود البحث:

مكانيًا مدينة بعقوبة ضمن حدودها البلدية وزمانيًا بين سنتي ٢٠١٥/٢٠١٦ .

الاساس النظري واجراءات الدراسة الميدانية :

اذا كانت الجغرافية بصورة عامة تدرس الانسان وبيئته والتفاعل بينهما ، فان جغرافية المدن تنتظر الى المدينة كشكل من اشكال السكنى ولذا تعد الوظيفة السكنية احدى الوظائف الرئيسة للمدن ، ولا توجد مدينة بدون سكن ، وهكذا تحتل الوظيفة السكنية اوسع مساحة في جميع مدن العالم بالمقارنة مع ما تشغله الوظائف الاخرى^(١)

وتعد دراسة العوامل التي تتحكم في اختيار الموقع السكني في المدينة من الجوانب المهمة في دراسة الوظيفة السكنية للمدينة^(٢)

من الصعب تحديد العوامل التي تتحكم في اختيار الموقع السكني بصورة دقيقة ، وذلك لتشابك وتداخل كثير من المؤثرات واختلافها من مدينة الى اخرى ومن شخص لآخر^(٣)، ومن ابرز العوامل المؤثرة القرب من محل العمل ومركز التسوق ، والظروف المريحة كالهواء النقي والارض الواسعة بعيدا عن التلوث والصخب، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل التكتل والتشتت وارتباط السكان بالمصلحة المشتركة والمهنة الواحدة، وسعر الارض وقيم الايجارات، والانظمة والقوانين ، واستعمال وسائل النقل السريعة^(٤) .
ويتفق مع ذلك الجنابي^(٥) حيث يذكر ان العوامل المتحكمة في اختيار موقع الوحدة

السكنية بالنسبة للساكن الحضري هي ظروف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية ، والقرب من موقع العمل ، والقوانين والانظمة، ووسائل النقل وسعر مواد البناء . وعند المظفر ويوسف ^(٦) ان العوامل المؤثرة في الموقع السكني هي ظروف الموقع المواضع الطبيعية وظروف المعيشة الاجتماعية والاقتصادية وامكانية الوصول الى مكان العمل وتوفر وسائل النقل واسعار الارض والقوانين . وعلى هذا الاساس تم اعداد استمارة استبيان (ملحق ٢) تضمنت اسئلة عن رضا او عدم رضا الساكنين عن احيائهم السكنية واسباب الرضا او عدم الرضا وعوامل الجذب والطرده في الاحياء السكنية . وتم تحديد حجم العينة ب(٣٨١) * اسرة وبعد (استبعاد الاحياء البعيدة عن الهيكل العام للمدينة)^(٧) وهي احياء الحكيم والصناعي، اصبح حجم العينة (٣٦٠) * اسرة ، تم توزيعها على احياء المدينة (خريطة ١) حسب الوزن النسبي لحجم سكان الحي بالنسبة لسكان المدينة وكما في جدول (١) .

جدول (١)

توزيع استمارات العينة على الاحياء السكنية وفقا لحجم ونسبة كل حي من سكان مدينة بعقوبة.

ت	اسم الحي	عدد السكان	نسبة الحي % من المدينة	عدد الاستثمار الفعلي حسب نسبة الحي من المدينة*	ملاحظات
١	التكية	٢٥٩٠٩	١٠,٩	٤٢	دمجت التكية الاولى والتكية الثانية **

*تم تحديد حجم العينة بالقانون التالي وهو لا يعتمد على نسبة مئوية محددة وعلى كل حال شكلت العينة حوالي ١% من اسر المدينة .

ن

حجم العينة = _____ حيث ان :

ن - ١

_____ + ١

ن

ن = حجم العينة من مجتمع غير معلوم وكانت تساوي (٣٨٥) استمارة _____ = حجم المجتمع الإحصائي لعام ٢٠١٥ والذي يساوي عدد اسر

مدينة بعقوبة حسب نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ البالغ (٣٤٢٣٣) اسرة + ٢٠% . (ولكل التفاصيل بخصوص تحديد حجم العينة يراجع

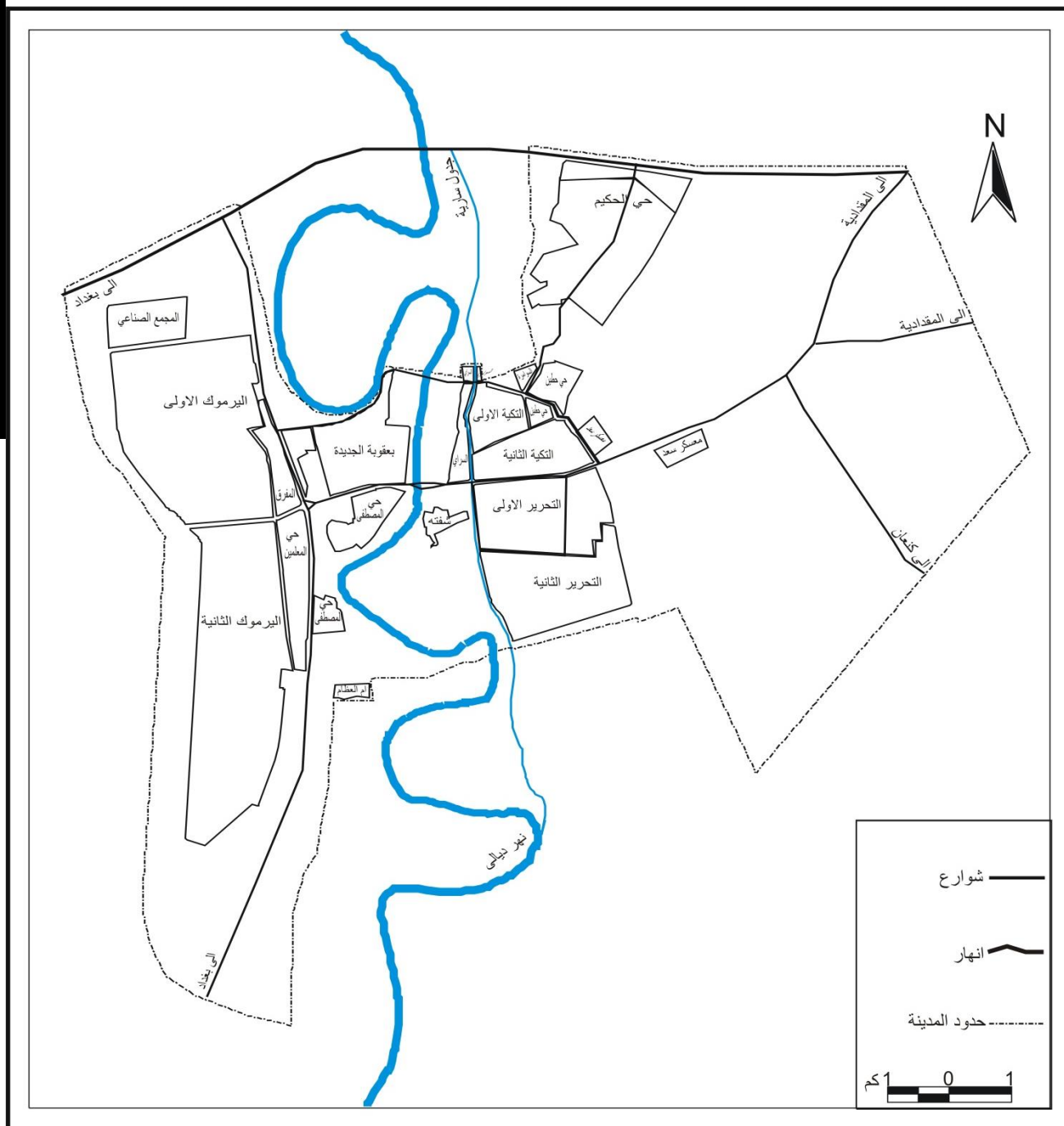
: مهدي محمد القصاص ، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٤ -

١٢٠ .

٢	السراي	١٢٩٤	٠,٥٤	١٥	***
٣	شفتة	٨٣١٨	٣,٥	١٣	
٤	التحرير	٥١٥٨١	٢١,٧	٨٢	دمجت التحرير الاولى والثانية **
٥	حطين	٨٩٤٩	٣,٧٦	١٤	
٦	السوامرة	٣٩٩٢	١,٦٨	١٠	
٧	بعقوبة الجديدة	١٧٣٠٦	٧,٢٨	٢٨	
٨	المصطفى	١١٥٦٣	٤,٨٦	١٩	
٩	المفرق	٩١٦٠	٣,٨٥	١٥	
١٠	المعلمين	١٥٩٨٠	٦,٧٢	٢٦	
١١	اليرموك	٦٥٦١٢	٢٧,٦	٩٦	دمج اليرموك الاولى والثانية والمجمع **
١٢	مجموع	٢١٩٦٦٤	٩٢,٥	٣٦٠	
١٣	الحكيم والصناعي	١٧٩٢٤	٧,٥	-	
١٤	عموم المدينة	٢٣٧٥٨٨	%١٠٠	٣٦٠	

الجدول من عمل الباحث . اعداد سكان الاحياء حسب نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ وهي فقط لغرض تحديد نسبة كل حي في العينة . * عدد استمارات الحي هي حسب نسبته المئوية من سكان المدينة تزيد او تنقص احيانا بنسبة غير مؤثرة * تم دمج هذه الاحياء لاغراض هذا البحث من قبل الباحث كونها احياء متصلة مكانيا ولتسهيل معالجة الموضوع *** تم زيادة عدد الاستمارات لحي السراي ، وذلك لان الحي شهد اقبالا واضحا من السكان بعد عام ٢٠٠٩ .

الاحياء السكنية لمدينة بعقوبة



المصدر: اعتمادا على التصميم الأساس لمدينة بعقوبة لسنة ٢٠٠٦م

الانتقال السكاني الى احياء مدينة بعقوبة بعد سنة ٢٠٠٣:

يبين الجدول (٢) حجم الانتقال السكاني الى احياء مدينة بعقوبة وعلى مستوى مجمل المدينة بعد سنة ٢٠٠٣ .

جدول (٢)**حجم الانتقال السكاني الى احياء مدينة بعقوبة بعد سنة ٢٠٠٣**

ت	اسم الحي	حجم عينة الحي (اسرة)	عدد الساكنين الجدد منهم بعد ٢٠٠٣	نسبتهم من عينة الحي %
١	التكية	٤٢	٨	١٩
٢	السراي	١٥	٢	١٣,٣
٣	شفقة	١٣	٦	٤٦,١
٤	التحرير	٨٢	١٣	١٥,٨
٥	حطين	١٤	٥	٣٥,٧
٦	السوامة	١٠	٣	٣٠
٧	بعقوبة الجديدة	٢٨	٨	٢٨,٦
٨	المصطفى	١٩	٨	٤٢,١
٩	المفرق	١٥	٤	٢٦,٦
١٠	المعلمين	٢٦	١٠	٣٨,٥
١١	اليرموك	٩٦	٥٢	٥٤,٢
١٢	عموم المدينة	٣٦٠	١١٩	٣٣

المصدر: الدراسة الميدانية

ويتضح من الجدول (٢) ان حي اليرموك جاء بالمرتبة الاولى من حيث نسبة الساكنين الجدد اذ ان ٥٤,٢% من سكانه قدموا اليه بعد سنة ٢٠٠٣ وقد يعود ذلك الى

كون الحي من الاحياء الجديدة الشعبية وهو اكبر الاحياء مساحة ، وتنخفض فيه اقيام الارض والايارات، يليه حي شفتة بنسبة ٤٦,١% ثم حي المصطفى بنسبة ٤٢,١% من سكانه وحي المعلمين بنسبة ٣٨,٥% ثم احياء حطين والسوامة وبعقوبة الجديدة والمفرق وحقق حي السراي اقل النسب (١٣,٣%) نظرا لكونه اقدم حي في المدينة ومحدودية مساحته، الا انه شهد زحفا حضريا على شريط البساتين الممتدة على طول الحي بين حده الغربي وضفة نهر ديال، وعلى مستوى عموم المدينة بلغت نسبة القادمين الجدد الى الاحياء ٣٣% من اسرها منهم ١٨,٥% * قدموا من خارج المدينة و ١٤,٥% منهم انتقلوا سكنيا بين الاحياء نفسها. ان هذه النسب لا تعني بالضرورة زيادة في سكان الاحياء اذ ان جميع هذه الاحياء شهدت قدوم ساكنين جدد وفي نفس الوقت نفس مغادرة ساكنين قداماء الى احياء اخرى.

قياس مستوى رضا الاسر عن احيائها السكنية:

يبين الجدول (٣) مدى رضا الاسر عن احيائها التي تسكنها حاليا في مدينة بعقوبة.

جدول (٣)

اعداد ونسب الاسر الراضية وغير الراضية باحيائها السكنية في مدينة بعقوبة .

ت	اسم الحي	الاسر الراضية		الاسر غير الراضية	
		العدد*	%	العدد*	%
١	التكية	٣١	٧٣,٨	١١	٢٦,٢
٢	السراي	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣
٣	شفتة	٩	٦٩,٢	٤	٣٠,٨
٤	التحرير	٦٧	٨١,٧	١٥	١٨,٣
٥	حطين	٩	٦٤,٣	٥	٣٥,٧
٦	السوامة	٨	٨٠	٢	٢٠
٧	بعقوبة الجديدة	٢٦	٩٢,٩	٢	٧,١
٨	المصطفى	١٧	٨٩,٥	٢	١٠,٥
٩	المفرق	١٠	٦٦,٦	٥	٣٣,٣
١٠	المعلمين	٢٤	٩٢,٣	٢	٧,٧
١١	اليرموك	٦١	٦٣,٥	٣٥	٣٦,٥
١٢	عموم المدينة	٢٧٥	٧٦,٤	٨٥	٢٣,٦

*العدد من حجم عينة الحي.

*جميع الارقام والنسب هي من الدراسة الميدانية.

ويتضح من الجدول (٣) ان اعلى نسب الرضا حاز عليها حي بعقوبة الجديدة بنسبة (٩٢,٩ %) من عينة الحي نظرا لموقعه الوسط ولما يتمتع به الحي من خدمات وشوارع عريضة وارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكانه ووجود المراكز التجارية والخدمية فيه ، يليه حي المعلمين بنسبة (٩٢,٣ %) تليه احياء المصطفى والسراي والتحرير على التوالي ، وحاز حي حطين على المرتبة الاخيرة. اما بالنسبة لغير الراضين عن احيائهم فقد جاء حي اليرموك باعلى نسبة عدم رضا (٣٦,٥ %) من عينة الحي يليه حي حطين ثم المفرق وشفقة والتكية وتليها الاحياء الاخرى تباعا حسبما موضح في الجدول . وبمقارنة الجدول (٢) مع الجدول (٣) يتبين ان الاحياء التي سجلت اعلى نسب من القادمين الجدد بعد سنة ٢٠٠٣ وهي احياء اليرموك وشفقة وحطين على التوالي (جدول ٢) هي نفسها التي سجلت اعلى مستويات عدم رضا ساكنيها عنها (جدول ٣) مما يعني ان العوامل التي وقفت وراء الحراك السكاني بين الاحياء لم تكن هي العوامل والمعايير الاقتصادية والاجتماعية والخدمية ، بل ان هناك عوامل اخرى قد تكون قسرية وعلى راسها العامل الامني هي التي كانت تتحكم بتوجيه الحراك السكاني في المدينة بعد عام ٢٠٠٣ .

التباين المكاني لعوامل الرضا بين الاحياء السكنية :

تم تحديد (١٢) سبب للرضا وطلب من كل اسرة اختيار اهم ثلاثة اسباب فقط ، وذلك لغرض التوصل الى تحديد الاسباب والعوامل الاكثر اهمية وتأثيرا في رضا هذه الاسر عن احيائها السكنية والتي تمثل الميزات التي يراها السكان في احيائهم والجدول (٤) يبين هذه الاسباب والعوامل وكيف توزعت اراء السكان بها .

جدول (٤)

التوزيع المكاني لاهم اسباب رضا السكان عن احيائهم السكنية في مدينة بعقوبة

ت	اسم الحي	لكون الحي منطقة السكن الاصلية %	قرب الحي من المركز التجاري ومراكز الخدمات %	قرب الحي من محل العمل %	القرب من الشوارع الرئيسية ووسائل النقل العامة %	مستوى الخدمات العامة والبنى التحتية %	العامل الامني %	وجود الامل والاقارب في الحي %	المستوى الثقافي والعلمي لسكان الحي %	تمسك سكان الحي بالقيم الاصلية وتعاونهم %	الهواء والبعد عن الصخب والتلوث %	جمالية المنطقة وامكان الترفيه %	اعتدال اسعار الارض وقيم الابحار
١	التكية	٥٠	٦٦,٧	١٦,٧	٥٠	-	٩,٥	١٤,٣	-	١٤,٣	١١,٩	-	-
٢	السراي	٦٦,٧	٨٠	٤٠	٥٣,٣	-	٢٦,٧	٤٠	١٣,٣	٣٣,٣	١٣,٣	-	-
٣	شفتة	٥٣,٨	٥٣,٨	١٥,٤	٣٠,٨	-	٥٣,٨	٣٨,٥	٢٣,١	٣٨,٥	٣٨,٥	-	٢٣,١
٤	التحرير	٤٦,٣	٤٦,٣	٤٠,٢	٣٢,٩	٣,٧	٧,٣	٣٤,١	٤,٩	٢٢	٣,٧	٣,٧	١٢,٢
٥	حطين	٣٥,٧	٥٧,١	٢١,٤	٥٧,١	-	-	-	-	-	-	-	-
٦	السوامرة	٥٠	٥٠	٤٠	٤٠	-	٢٠	١٠	-	٢٠	-	-	-
٧	بعقوبة الجديدة	٧١,٤	٦٠,٧	٣٩,٣	٤٢,٩	٢٨,٦	٤٦,٤	٢٥	٢٥	٣,٦	٧,١	٣,٦	-
٨	المصطفى	٤٢,١	٤٧,٣	٢٦,٣	٤٢,١	٥,٢	٤٧,٣	٥,٢	١٥,٧	١٠,٤	٢٦,٣	-	-
٩	المفرق	٢٦,٦	٤٦,٦	٢٦,٦	٢٦,٦	-	٢٦,٦	٤٦,٦	-	٢٦,٦	-	-	٦,٦
١٠	المعلمين	٦١,٥	٦١,٥	٦٩,٢	٣٨,٥	٢٣,١	١٥,٤	٢٣,١	-	-	-	-	-
١١	اليرموك	١٥,٦	١٢,٥	٢٥	١٤,٦	٣,١	١١,٥	٢٥	٣,١	٢٦	٣,١	-	٣٦,٥
١٢	عموم المدينة	٤١,٣	٤٤,٢	٣٢,٥	٣٣,٣	٥,٨	١٧,٨	٢٥,٣	٦,١	١٨,٩	٦,٩	١,١	١٣,٦

الجدول يبيّن النسب المئوية وللاطلاع على الاعداد يراجع ملحق (١) عموم المدينة = (مجموع اعداد كل عمود (ملحق ١) / ٣٦٠ حجم العينة الكلي) * ١٠٠

ويتبين من الجدول (٤) ان عامل (القرب من المركز التجاري ومراكز الخدمات) حقق المرتبة الاولى لمعظم الاحياء ونسبة (٤٤,٢%) على مستوى المدينة ، اذ تمثل هذه النسبة مدى اهتمام السكان بهذا العامل ، ويمثل هذا الموقع ميزة اقتصادية وسهولة الوصول للسكان ، وجاءت اجابة سكان حي السراي بنسبة رضا (٨٠%) لهذا العامل لوقوع الحي في قلب المدينة قريبا من المركز التجاري ومراكز لخدمات ، يليه حي التكية ثم بعقوبة الجديدة ثم حطين وشفتة تليها بقية الاحياء . جاء بعده عامل (كون الحي يمثل منطقة السكن الاصلية) وهو عامل اجتماعي ووجداني وجاء حي بعقوبة الجديدة اولا ثم السراي فالمعلمين ثم شفتة فالسوامرقتاتي بعدها بقية الاحياء تباعا محققا على مستوى المدينة نسبة (٤١,٣%) . ثم جاء عامل (قرب الحي من الشوارع الرئيسية ووسائل النقل العام) وجاءت احياء حطين والسراي والتكية في المقدمة وعلى مستوى المدينة حقق نسبة (٣٣,٣%) . ثم جاء عامل (قرب الحي من محل العمل) وجاءت العوامل الاخرى تباعا كما هو واضح في الجدول. ويلاحظ ان عوامل مهمة مثل (جمالية المنطقة وامكان الترفيه) و(الهدوء والبعد عن الصخب والتلوث) و(الخدمات والبنى التحتية) و(ارتفاع المستوى الثقافي والعلمي للسكان) حققت نسب رضا متدنية ، مما يدل على مدى تدني مستوى الخدمات البلدية والترفيهية والجوانب الاجتماعية والثقافية في حياة السكان وحقق العامل الامني نسبة رضا (١٧,٨%) بين الراضين عن احيائهم وهي نسبة رضا متدنية . ان نظرة تحليلية فاحصة لهذا الجدول تبين تدني مستوى رضا سكان هذه الاحياء عن الجوانب الخدمية والاجتماعية والترفيهية والامنية في احيائهم مما يوحي ان رضاهم عن احيائهم انما هو رضا نسبي يعود لاسباب موقعية اقتصادية وان هذا الرضا لا يعني في أي حال من الاحوال توفر ظروف السكن والعيش المثالية لهم في احيائهم .

التباين المكاني لعوامل عدم الرضا بين الاحياء السكنية:

طلب من الاسر غير الراضية عن احيائها السكنية البالغ عددها (٨٥) اسرة شكلت نسبة (٢٣,٦%) من عموم عينة المدينة ، بيان اسباب عدم رضاها وطلب منها تحديد اهم ثلاثة اسباب لعدم ، لغرض التوصل الى تحديد الاسباب والعوامل الاكثر اهمية وتأثيرا في عدم رضاها عن احيائها السكنية والتي تمثل المساوئ التي يراها السكان في احيائهم ، والجدول (٥) يبين هذه العوامل والاسباب موزعة على الاحياء .

جدول (٥)

التوزيع المكاني لاهم اسباب عدم رضا السكان عن احيائهم السكنية في مدينة بعقوبة

ت	اسم الحي	الكثافة السكانية العالية والازدحامات المرورية	العامل الامني	تدهور الخدمات العامة والبنى لتحتية	الضوضاء والتلوث والصخب	ضعف الترفيه	مجالات	تدهور الثقافي للمستوى الاجتماعي	البعد عن المركز التجاري ومراكز الخدمات	اغلاق الشوارع وصعوبة الحركة
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
١	التكية	-	-	٨	١٩	١١	٢٦,٢	٩	٢١,٤	١٢
٢	السراي	٢	١٣,٣	-	-	٢	١٣,٣	-	-	-
٣	شفتة	-	-	٢	١٥,٤	٢	١٥,٤	-	-	-
٤	التحرير	٢	٢,٤	٥	٦,١	١٥	١٨,٣	٢	٢,٤	١١
٥	حطين	-	-	٦	٤٢,٩	٦	٤٢,٩	-	-	-
٦	السوامة	-	-	٢	٢٠	٢	٢٠	-	-	-
٧	بعقوبة الجديدة	-	-	-	-	٢	٧,١	-	-	١
٨	المصطفى	٤	٢١,٨	٢	١٠,٥	١	٥,٧	-	-	-
٩	المفرق	-	-	٣	٢٠	٥	٣٣,٣	١	٦,٦	٢
١٠	المعلمين	-	-	٢	٧,٧	-	-	-	-	-
١١	اليرموك	١٢	١٢,٥	٢٤	٢٥	٣٥	٣٦,٤	١٢	١٢,٥	٨
١٢	عموم المدينة	٢٠	٥,٥	٥٤	١٥	٧٩	٢١,٩	٢٦	٧,٢	٢٧

العدد: من عينة الحي %: تعني من عينة الحي. عموم المدينة = (مجموع اعداد العמוד الواحد/٣٦٠) × ١٠٠

ويتبين من الجدول (٥) ان عامل (تدهور الخدمات العامة والبنى التحتية) قد حقق المرتبة الاولى بنسبة عدم رضا (٢١,٩%) من عموم سكان المدينة ويعود ذلك الى التدهور الذي حصل في مستوى الخدمات العامة بعد سنة ٢٠٠٣ ، وعلى مستوى الاحياء جاء حي حطين اولا بنسبة عدم رضا (٤٢,٩%) عن هذا العامل ثم احياء اليرموك والمفرق والتكية والسوامرة والتحرير والاحياء الاخرى على التوالي بنسب عدم الرضا المؤشرة ازاءها في الجدول . ثم جاء (العامل الامني) بالمرتبة الثانية في اسباب عدم الرضا محققا نسبة (١٥%) من عموم سكان المدينة ، وعلى مستوى الاحياء جاء حي حطين اولا في ابداء عدم رضاه عن هذا العامل بنسبة (٤٢,٩%) ثم احياء اليرموك والسوامرة والمفرق والتكية وشفقة والاحياء الاخرى تباعا على التوالي وبنسب عدم الرضا المؤشرة ازاءها في الجدول . اما العامل الثالث من عوامل عدم الرضا هو (ضعف المستوى الثقافي والاجتماعي لسكان الحي) وجاء حي حطين اولا بنسبة عدم رضا (٣٥,٧%) ثم احياء السوامرة وشفقة والتكية والسراي والمفرق واليرموك على التوالي بالنسب المؤشرة ازاءها . ثم يأتي عامل (ضعف مجالات الترفيه) بنسبة اجمالية لعموم المدينة (٩,٧%) ، وعلى مستوى الاحياء يأتي حي المصطفى اولا بنسبة (٣١,٣%) ثم شفقة والتكية والاحياء الاخرى تباعا . وفي المرتبة الخامسة يأتي عامل (اغلاق الشوارع وصعوبة الحركة) محققا نسبة اجمالية (٧,٥%) وهذا دليل واضح على مدى قلة وضعف مجالات الترفيه في المدينة ، وعلى مستوى الاحياء يأتي حي التحرير اولا بنسبة (١٣,٤%) ، ثم تأتي احياء المفرق والتكية واليرموك ثم الاحياء الاخرى. وتأتي العوامل الاخرى في تأثيرها على التوالي وهي (الضوضاء والصخب والتلوث) بنسبة اجمالية (٧,٢%) ثم (الكثافة السكانية العالية والازدحامات المرورية) بنسبة اجمالية (٥,٥%) .

وتأتي نتائج جدول (٥) متطابقة مع نتائج جدول (٤) اذ ان العوامل التي حققت في الجدول (٥) اعلى درجات عدم الرضا وهي (الخدمات العامة والبنى التحتية) و(العامل الامني) و (المستوى الثقافي والاجتماعي) و (ضعف مجالات الترفيه). هي نفسها التي سجلت ادنى نسب الرضا في جدول (٤) لدى الفئة الاولى التي اجابت ب(نعم) عن

سؤال (هل انت راض عن منطقة سكنك) ، ويستنتج من ذلك ان هذه العوامل هي المشاكل الرئيسة التي يعاني منها عموم سكان احياء مدينة بعقوبة.

الراغبون بالانتقال من احيائهم السكنية الى احياء اخرى:

يتضمن الجدول (٦) الاسر التي تفكر بالانتقال من احيائها السكنية الى احياء اخرى وقد بلغ عددها على مستوى عموم العينة (٧٤) اسرة تشكل نسبة (٢٠,٥ %) من حجم العينة يمثلون نفس النسبة من اجمالي اسر المدينة .

جدول (٦)

اعداد ونسب الاسر الراغبة بترك احيائها الى احياء اخرى في عينة البحث

ت	اسم الحي	العدد من عينة الحي	% من عينة الحي
١	التكية	١٠	٢٣,٨
٢	السراي	٢	١٣,٣
٣	شفقة	٤	٣٠,٨
٤	التحرير	٦	٧,٣
٥	حطين	٥	٣٥,٧
٦	السوامة	٢	٢٠
٧	بعقوبة الجديدة	٢	٧,١
٨	المصطفى	١	٥,٢
٩	المفرق	٥	٣٣,٣
١٠	المعلمين	٢	٧,٧
١١	اليرموك	٣٥	٣٦,٥
١٢	عموم المدينة	٧٤	٢٠,٥

*% تعني من عينة الحي وبالتالي تمثل نفس النسبة من سكان الحي .

ويتبين من الجدول (٦) ان اعلى نسبة للراغبين بالانتقال من احيائهم كانت في حي اليرموك (٣٦,٥ %) من سكان الحي ثم حي حطين بنسبة (٣٥,٧ %) والمفرق (٣٣,٣ %) ثم شفتة (٣٠,٨ %) والتكية (٢٣,٨ %) وحي السوامرة (٢٠ %) ثم احياء السراي فالمعلمين والتحرير وبعقوبة الجديدة واخيرا حي المصطفى على التوالي . وتتوافق معلومات هذا الجدول مع نسب غير الراضين في جدول (٣) كما تتوافق مع نتائج جدول (٥) الذي يبين ان اهم عوامل عدم الرضا تتركز في الاحياء نفسها التي مثلت اعلى نسب الراغبين بالانتقال من احيائهم الى احياء اخرى .

الاحياء السكنية المفضلة في مدينة بعقوبة:

تم توجيه سؤال الى الاسر الراغبة بالانتقال، عن الحي الذي تفضل الانتقال اليه فجاءت النتائج كما في جدول (٧) .

جدول (٧)

الاحياء السكنية المفضلة في مدينة بعقوبة لدى الراغبين بالانتقال السكني

ت	الحي المفضل	عدد الاسر التي اختارت الحي *	نسبتهم % *
١	بعقوبة الجديدة	٣٣	٤٤,٦
٢	المعلمين	١٦	٢١,٦
٣	المصطفى	١٠	١٣,٥
٤	خارج المدينة	١١	١٤,٨
٥	التكية	٤	٥,٤
٦	المجموع	٧٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية *العدد والنسبة في الجدول هي من الذين يرغبون بالانتقال من احيائهم وعددهم (٧٤) اسرة شكلوا نسبة (٢٠,٥ %) من العينة ويمثلون نسبة (٢٠,٥ %) من اسر المدينة.

ويتضح من الجدول ان حي بعقوبة الجديدة جاء بالمرتبة الاولى بين الاحياء المفضلة يليه حي المعلمين ثم المصطفى وحي التكية اخيرا ، وفضل (١٤,٨ %) منهم الانتقال الى خارج المدينة معبرين بذلك عن رايهم بعدم وجود عوامل الجذب الكافية في أي حي من احياء المدينة .

يبين الجدول (٨) عوامل الجذب فى الاحياء المفضلة لدى الراغبين بالانتقال السكنى موزعة مكانيا حسب قوتها وتأثيرها .

جدول (٨) توزيع عوامل الجذب في الاحياء المفضلة لدى الراغبين بالانتقال

ت	الحي	الخدمات العامة والبنى التحتية	العامل الامني	المستوى الثقافي والعلمي للسكان	القرب من المركز التجاري والخدمات	الهوء والبعد عن الصخب والتلوث	وجود الاهل والاقارب	القرب من محل العمل	منطقة السكن الاصلية	وجود الاماكن الترفيهية	قوة جذب الحي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	بعقوبة الجديدة	٢٩	٣٩,٣	١٣	١٧,٨	١١	١٤,٣	١١	١٤,٣	٥	٧
٢	المعلمين	١٣	١٧,٨	-	-	٨	١٠,٧	٥	٧	-	-
٣	خارج المدينة	٥	٧	٨	١٠,٧	٥	٧	-	٣	٣,٦	-
٤	المصطفى	٥	٧	٥	٧	-	٧	٣	٣,٦	-	-
٥	التكية	٥	٧	٣	٣,٦	-	-	٣	٣,٦	-	-
٦	عموم المدينة	٥٧	٧٧	٢٩	٣٩,٢	٢٩	٣٩,١	١٩	٢٥,٦	١٦	٢١,٦

المصدر: الدراسة الميدانية العدد: يمثل عدد الاسر التي اختارت هذا العامل كعامل جذب %: تعني نسبتهم من الاسر الراغبة بالانتقال البالغ عددها (٧٤) اسرة

خارج المدينة: أي عدم تفضيل أي حي واختيار الانتقال الى خارج المدينة

ويتبين من الجدول ان (الخدمات العامة والبنى التحتية) هو اقوى عوامل الجذب على مستوى المدينة اذ جذب نسبة (٧٧%) من الراغبين بالانتقال ، وعلى مستوى الاحياء جذب هذا العامل (٣٩,٣ %) من الراغبين بالانتقال الى حي بعقوبة الجديدة وجذب (١٧,٨ %) منهم الى حي المعلمين ثم احياء المصطفى وخارج المدينة والتكية على التوالي. ثم ياتي (العامل الامني) وعامل (المستوى الثقافي والعلمي) بالدرجة الثانية في قوة جذب الراغبين بالانتقال بنسبة (٣٩,٢ %) على مستوى المدينة ، و على مستوى الاحياء جذب العامل الامني الراغبين بالانتقال الى حي بعقوبة الجديدة ثم المصطفى ثم التكية ثم خارج المدينة كما مؤشر ازاءها في الجدول . اما عامل المستوى الثقافي والعلمي لسكان الحي على مستوى الاحياء فقد جذب نسبة (١٤,٣ %) من الراغبين بالانتقال الى حي بعقوبة الجديدة ثم الى احياء المعلمين والمصطفى . وحقق العامل الرابع (قرب الحي من المركز التجاري ومراكز الخدمات) قوة جذب بنسبة (٢٩,٧ %) على مستوى المدينة ، وعلى مستوى الاحياء حقق قوة جذب بنسبة (١٤,٣ %) الى حي بعقوبة الجديدة . ثم جاءت العوامل الاخرى على التوالي في قوة جذبها (الهدوء والبعد عن الصخب والتلوث) ثم (وجود الاهل والاقارب) ثم (القرب من محل العمل) ثم (منطقة السكن الاصلية) ثم (وجود الاماكن الترفيهية) وبالنسب المشرة ازاءها في الجدول .

وهكذا حقق حي بعقوبة الجديدة المرتبة الاولى في قوة الجذب بمجموع (٨٩) تفضيل موزعة على عوامل الجذب ثم حي المعلمين ب(٣٤) تفضيل ثم حي المصطفى ثم خارج المدينة ثم حي التكية. ولم تحقق الاحياء الاخرى أي نسبة جذب لاي من هذه العوامل ، وحقق خيار الانتقال الى خارج المدينة (٢٦) تفضيل وبذلك يكون ترتيبه الثالث في التفضيلات بعد حي بعقوبة الجديدة وحي المعلمين .

الاستنتاجات:

١- بلغت نسبة الساكنين الجدد في عموم احياء مدينة بعقوبة بعد عام ٢٠٠٣ (٣٣%) من سكانها وعلى مستوى الاحياء جاء حي اليرموك اولاً باستقبال الساكنين الجدد بنسبة (٥٤,٢%) من سكانه تليه احياء شفتة ثم المصطفى ثم المعلمين ثم تأتي الاحياء الاخرى تباعاً .

٢- اعلى نسب الرضا عن الحي السكني حققها حي بعقوبة الجديدة بنسبة (٩٢,٩%) من سكانه يليه حي المعلمين ثم المصطفى ثم السراي ثم التحرير ، وتأتي الاحياء الاخرى تباعاً.

٣- اما اعلى نسب عدم الرضا فقد كانت من نصيب حي اليرموك بنسبة (٣٦,٥%) من سكانه يليه حي حطين ثم المفرق ثم شفتة ثم التكية.

٤- تبين ان اهم العوامل التي حققت رضا السكان عن احيائهم هي (قرب الحي من المراكز التجارية ومراكز الخدمات) و (منطقة السكن الاصلية) و(القرب من الشوارع الرئيسية ووسائل النقل العام) و(قرب موقع السكن من محل العمل) وهي عوامل موقعية- اقتصادية ، ولم تحقق المعايير الاجتماعية والخدمية والترفيهية اهمية تذكر في هذا الجانب

٥- ان اهم عوامل عدم الرضا عن الحي السكني كانت على التوالي حسب اهميتها (تدهور الخدمات العامة والبنى التحتية) جاء بعده (العامل الامني) ثم عامل (ضعف المستوى الثقافي و الاجتماعي) ثم (اغلاق الشوارع وصعوبة الحركة) ثم (ضعف مجالات الترفيه) ثم (الضوضاء والصخب والتلوث) ثم (الكثافة السكانية العالية والازحامات المرورية) .

٦- ان اعلى نسب الراغبين بالانتقال من احيائهم كانت في حي اليرموك بنسبة (٣٦,٥%) من سكان الحي ثم حي حطين بنسبة (٣٥,٧%) ثم شفتة ثم التكية ثم السوامة .

٧- ان الاحياء السكنية المفضلة لدى الراغبين بالانتقال هي بعقوبة الجديدة بالمرتبة الاولى يليه حي المعلمين ثم المصطفى ثم التكية .

٨- ان اهم العوامل التي جذبت الراغبين بالانتقال الى هذه الاحياء هي (الخدمات العامة والبنى التحتية) ثم (العامل الامني) ثم (المستوى الثقافي والعلمي لسكان الحي) ثم

(قرب الحي من المركز التجاري ومراكز الخدمات) ثم عامل (الهدوء والبعد عن الصخب والتلوث).

٩- عند مقارنة الجدول (٢) مع الجدولين (٣) و (٨) يتبين ان الاحياء التي سجلت اعلى نسب القادمين الجدد اليها بعد عام ٢٠٠٣ وهي احياء اليرموك وشفقة والمصطفى وحطين (جدول ٢) هي ليست الاحياء المفضلة لدى الراغبين بالانتقال وفقا للمعايير الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والترفيهية (جدول ٨) مما يعني ان عوامل اخرى قد تكون قسرية على راسها العامل الامني هي التي كانت تتحكم بالحراك السكاني في المدينة بعد عام ٢٠٠٣ .

١٠- ان المشاكل الرئيسة التي يعاني عموم سكان احياء مدينة بعقوبة هي (الخدمات العامة وتدهور البنى التحتية) و(تدهور ال مستوى الثقافي والاجتماعي للساكين) و (العامل الامني) و(ضعف مجالات الترفيه) و(الصخب والتلوث).

توصية:

توصل هذا البحث الميداني الى تحديد حجم الانتقال السكني الى احياء مدينة بعقوبة بعد عام ٢٠٠٣ وتشخيص العوامل المتحكمة بهذه الحركة والاحياء المفضلة لدى السكان واسباب تفضيلها ، وهذا يقدم مؤشرات مهمة عن الحراك السكني واتجاهاته في المدينة حاضرا ومستقبلا ويقدم قاعدة بيانات ومعلومات للمخطط الحضري ربما تكون مفيدة لحساب حجم احتياجات السكان في هذه الاحياء ويوصى بأخذها بنظر الاعتبار عند وضع الخطط.

الهوامش:

- ١-صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٠
- ٢-عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٧
- ٣-المصدر نفسه ، ص ١٣٧
- ٤-المصدر نفسه ، ص ١٣٧ - ١٣٨
- ٥-صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ١٩١
- ٦-محسن عبد الصاحب المظفر وعمر الهاشمي يوسف ، جغرافية المدن ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٥
- ٧-صلاح حميد الجنابي ، مصدر سابق ، ص ٢٩٩

المصادر

- ١- الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
- ٢- حسين ، عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ٣- القصاص ، مهدي محمد ، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، جامعة المنصورة ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠٧ .
- ٤- المظفر ، محسن عبد الصاحب وعمر الهاشمي يوسف ، جغرافية المدن ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .
- ٥- الهيتي ، صبري فارس وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .
- ٦- الدراسة الميدانية .

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

استمارة استبيان

أخي الكريم .. هذه الاستمارة لغرض اكمال متطلبات البحث الموسوم (تحليل التباينالمكاني لقوة عوامل الجذب السكاني في أحياء مدينة بعقوبة) وهي للاغراض العلمية حصراً" وخالية من اية معلومات شخصية . وخاصة بسكنة مدينة بعقوبة ، شاكرين تعاونكم خدمة" للبحث العلمي ولسكان مدينة بعقوبة .

الباحث

م.د. سعيد فاضل احمد

أشر بعلامة () في المربع المناسب واكتب مايتطلب الكتابة رجاءاً"

١-منطقة السكن الحالي حي منذ تاريخ / /

٢-منطقة السكن السابق حي

٣- هل انت راض عن منطقة سكنك الحالية ؟ نعم لا

إذا كانت الاجابة (نعم)

فأشر بعلامة () على اهم ثلاثة اسباب مما يأتي :

- لكونها منطقة سكني الاصيل ☐
- القرب من المركز التجاري للمدينة ومراكز الخدمات ☐
- القرب من محل العمل ☐
- القرب من الشوارع الرئيسية ووسائل النقل العام ☐
- جودة مستوى الخدمات العامة فيها ☐
- العامل الامني ☐
- لوجود الامل والاقارب فيها ☐
- ارتفاع المستويات العلمية والمهنية والاجتماعية لسكان المنطقة ☐
- تمسك سكان الحي بالقيم والتقاليد الاجتماعية الاصيل وتعاونهم وتسامحهم فيما بينهم ☐

- هدوء المنطقة وبعدها عن الصخب والتلوث ☐
 - سعة شوارع المنطقة ووجود الحدائق واماكن الترفيه ☐
 - اعتدال اسعار الارض وانخفاض قيم الايجار ☐
- اما اذا كنت غير راض عن منطقة سكنك الحالي فما هي الاسباب؟ اذكر اهم ثلاثة اسباب فقط:

- ٣

- ٢-١

٤- وهل تدفعك هذه الاسباب للتفكير بالانتقال ☐ الى آخر ؟ نعم ☐ لا

- إذا كانت الاجابة (نعم) فما هو الحي الذي تفضل الانتقال اليه ؟ حي

اذكر اهم ثلاثة اسباب تجذبك الى هذا الحي

- ٣

- ٢-١

شكرا " جزيلا" لتعاونكم